AL-RAID Fortnightly Regd L 1538 P.O. Box 93 Luchnow-7 (India)

★ ٩ ذو قعدة ١٣٩٢ هـ

الرائد

★ العدد الثانى عشر

★ ١٦ ديسمبر ١٩٧٢ م

★ السنة الرابعة عشرة

عنوان المراسلات : دار العلوم لندوة العلماء ص.ب ٩٣ لكهنو ٧ (الهند)

★ أخبار و تعليقات ★

★ ذكرى الشهداء أخت الرسول ﷺ

عندما اطلعت الأمانة العامة للرابطة على الاعلان الذى نشرته جريدة الاهرام فى عددها الصادر بتاريخ ٢٧ - ٨ - ١٩٧٢ م عن عرض بعض دور السينما بالقاهرة لفلم سينمائى عن الشهداء أخت الرسول عليه الصلاة والسلام وجهت خطابين بتاريخ ١٠ - ٨ - ١٣٩٢ إلى كل من حضرة صاحب الفضيلة الدكتور الشيخ محمد الفحام شيخ الجامع الأزهر و سعادة السيد - محمد توفيق عويضه الأمين العام للمجلس للشئون الاسلامية رجتها فيها العمل ما أمكن على ايقاف عرض هذا الفيلم وأمثاله انسجاما مع ما أقره علماء المسلمين من حرمه تمثيل الرسول ﷺ أو أحد من آله و صحابته رضوان الله عليهم أجمعين كما قامت الأمانة العامة بارسال خطابين عاجلين عندما لم تتلق منها آية إجابة . وترجو الأمانة أن تتلقى منهما الافادة بالتفصيل .

★ جامعة اسلامية فى العراق

بغداد - صادق مجلس قيادة الثورة العراقى على قانون انشاء أول جامعة اسلامية فى بغداد يؤسسها ديوان الأوقاف و ترتبط برئيس الجمهورية بوصفه الرئيس الأعلى لديوان الأوقاف . و ستبنى الجامعة باعداد قادة مختصين بنشر الشريعة الاسلامية و تعمل على توثيق الروابط العلمية و الثقافية مع الجامعات والمنشآت العلمية العربية و الاسلامية والأجنبية من أجل تحقيق رسالتها .

و ستضم الجامعة كليات الشريعة و أصول الدين و الدراسات العربية و لها حق انشاء معاهد عليا أو كليات أو مؤسسات أخرى .

★ انشاء أول مدرسة من نوعها فى باكستان للدراسات الاسيوية و الأفريقية

لاهور (اسلامية) - ذكرت وكالة الاسوشيتدبرس الباكستانية (ا ب ب) أنه قد تم انشاء مدرسة للدراسات الاسيوية الأفريقية فى جامعة البنجاب و ذلك لدراسة الظروف الاجتماعية الاقتصادية والسياسية فى دول آسيا و أفريقيا .

وقد عين صفدار ميرو هو من مشاهير العلماء و الكتاب مديرا لهذه المدرسة .

وقد أقيمت المدرسة التى تعتبر الأولى من نوعها فى باكستان بمساهمة مالية من الحكومة ، وتضيف وكالة (ا ب ب) أنه من المتوقع انشاء معاهد مشابهة فى الجامعات الأخرى للتخصص فى دراسة المناطق الأخرى من العالم .

★ كلمة حق ★

فى الكويت حركة غريبة . تسعى إلى تحطيم هذه الدولة الصغيرة ذات الغنى البترولى الهائل .. و لعل هذا الغنى الفاحش الأساس الذى تنتشر عنه و تمتد هذه الحركة التى تستهدف قيم مجتمع الكويت و أصالته الاسلامية العريقة .. وتحاول عنصر دسيسة على مجتمع الكويت أن تفرز سمومها الفتاكة فى هذا المجتمع الذى يواجه حياة جديدة فى حركة تاريخية تنقله من مرحلة البداوة إلى المدنية الحديثة .. غير أنهم أخطأوا الطريق .. رغم علم الكبار فيهم بأن هذه الموجات الهائلة من الثروة التى تصل إلى أيديهم من البترول زائلة ، و إن كل مظاهر الترف و البذخ سوف تنقضى إلى الوبار لأنها قائمة على ثروات عائمة لا تعرف الاستقرار و الديمومة ..

و قد استغلت العناصر المدسوسة هذه الطفرة فى الانتقال من مرحلة إلى مرحلة ، و التى أتاحها البترول للمجتمع الكويتى إلى أن تظهر معاول الهدم و التخريب فى هذا المجتمع العربى المسلم ..

فلاحظنا كيف يتدفق الفجور و الشذوذ إلى هذا المجتمع .. و كيف يهدد هذا الترف و البذخ الشباب و يدفعه إلى الميوعة اللا متناهية .. و بالتالى إلى التمسك بحياة الدعة و الانفلات ، و هى الحياة التى لا تحدها قوانين ولا تضبطها روابط دينية أو خلقية ..

و أتاح هذا الانفتاح و نشاط هذه العناصر التى تتسرب إلى الكويت مع الصور الخليعة ، و القصص الفاضحة ، و المبادئ الهدامة التى تقطع جذور الفكر و العقيدة و القائد من هذا المجتمع شيئاً فشيئاً .. رغم أن هناك صيحات مؤمنة واعية و عاقلة تحذر من هذا الخطر الجسيم الذى يهدد المجتمع طولا و عرضاً لتترك البيت الجديد الطاهر يغدو و يثمر ثمرات طيبة بعد أن شرقت أمتنا من الحنظل الذى تجرعته أكواسا مرة مسمومة لنصف قرن من الزمن . و لكنها لم تفعل لأنها ثمرة من ثمار الحنظل المرة أثمرتها شجرة التقدم المزعوم و التحضر الزائف .

(يتبع)

البقية المنشور على ص ٧

الموت ، و بحسم يميل إلى الدعة و الراحة ، و عقل يحاصره الشك و تتنازع فيه الأفكار و الأهواء ، أو يد مضطربة و قلب متشكك ضعيف الايمان ، و قوة متخاذلة فى الميدان ، قلبهم لأمراء العرب و زعمائهم و قادة الجامعة العربية أن يغرسوا الايمان فى الشعوب العربية ، و جماهير الأمة و أولياء الأمور . و الجيوش العربية و الفلاحين والتجار ، وفى كل طبقة من طبقات الجمهور ، ويشعلوا فيها شعلة الجهاد فى سبيل الله ، و التوق إلى الجنة .

و نشته الحديث .. نرى هذه الصيحات فى بعض المجلات الاسلامية و بأقلام مؤمنة صابرة وصامدة فى خضم كل هذه الغوغائية .. إن ما يقع فى الكويت سيكون له أبعاده العميقة على كل المجتمعات العربية القريبة .. وستكون الكويت و غيرها ركائز لانطلاق هذه العناصر إلى الجزيرة العربية بكاملها .. و وقتها يعظم الخطر و يشتمل ، و يصعب العلاج و يتذر ..

فيا أخواتنا فى الكويت .. رويدا فى خطواتكم .. و نظرة إلى الوراء و إلى الامام معا لتروا كم قطعتم من خطوات فى مضمار المدنية و الحضارة .. و كم بعدتم عن التاريخ الكويتى الأصيل ..

الاستاذ محمد محمود خارظ

مع الشكر لمجلة « العالم الاسلامى » بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الثبات والاستقامة ، والتردد و الارتباك فى ضوء القرآن

(خطبة ألقاها سماحة الشيخ أبو الحسن على الحسنى الندوى بالمسجد الجامع فى « بانده » فى الولاية الشمالية بالهند (بعد صلاة الجمعة بتاريخ ٨ صفر ١٣٩٢ هـ الموافق ٢٤ مارس ١٩٧٢ .)

(تعريب : سلمان الحسنى)

و بعد ما حمد الله و أثنى عليه ، تلا الآيات التالية : ﴿ نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم و زدناهم هدى و ربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعو (إلى قوله) فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا . ﴾

سادتى : لقد تلوت عليكم ثلاث آيات من أول سورة الكهف . و قد ورد فضل تلاوة سورة الكهف فى يوم الجمعة . فقد جاء فى الحديث أن من تلا عشر آيات من ابتداء سورة الكهف (و فى رواية من أخريات آياتها) فانه يحفظ من فتنة المسيح الدجال أو فى معناه .

و سيكون الدجال أكبر قوة ساحرة و أوتين شخصية تأخذ بألباب الناس فى الزمن الأخير قرب عهد القيامة و قد عاذ الرسول ﷺ بالله عز و جل من فتنة المسيح الدجال كثيرا و حذر أمته من فتنته و خوفهم .

و إن اليوم ليوم الجمعة فما أحرى هذا اليوم و أنفع تلاوة هذه الآيات من الكهف و النظر فى معانيها و مراميها و مقاصدها .

فتعالوا نتأمل بهذه المناسبة الكريمة فى هذه الآيات و نرى من خلالها ما هى العلاقة بين فتنة الدجال و بين ما تضمنه هذه السورة الكريمة من المعانى وأى سر مكنون ضمنت السورة صونه و حفظه .

إن للدجال ميزتين . الميزة الأولى هى أنه يدعو الناس فى زمانه دعوة صارخة إلى عبادة القوة والمال وسكون هذه الدعوة علامة تشير إليه . و الميزة الثانية : أنه يعرض الأشياء فى صورها غير صورتها الحقيقية فتراءى على خلاف ما هو عليه أصلا ويكون بون شاسع بين ما ظهر منها و بطن و بعد كبعد الأرض من السماء .

إن الدجل و التدجيل يستعمل فى اللغة العربية بمعنى التلفيق والتزوير . كأن يلمع الرصاص فيظهر للعيون فضة و لجينا أو يذهب النحاس فيتراءى ذهباً خالصا مصفى . فهذا هو التدجيل .

و قص الله عز و جل فى هذه السورة قصة أولئك الذين أنفت حميتهم و غارت ضمائرهم عن الخنوع أمام صولة الباطل وسيطرته و ماله و جبروته . و عزه و منعته ، و عظمته و جلاله ، وآثروا القيم والمبادئ على المصالح والمنافع وآثروا الصمود على النفس واستجاعوا لصوت القلب على رغم اغراءات المجتمع الالحادى ودعوته إلى الباطل ، وآثروا حفاظ الايمان على النفس و استقاموا طوال حياتهم على مبدئهم الوحيد و صراطهم المستقيم و هذه هى قصة أصحاب الكهف .

و القصة الثانية ، قصة موسى و خضر عليهما السلام قصة بدا فيها الظاهر من الباطن و البداية من النهاية بعيداً بعد السماء من التراب ، فكان الظاهر شيئاً و الباطن شيئاً آخر ، يختلف مصيرها اختلافا شاسعا ، كانت القصة تختلف فى المبدء و المنتهى .

و هكذا ضربت هذه السورة بمحتوياتها هامة و قصصها المعتبرة على وتر الروح الدجالية و قوضت أركانها و دعائمها . علموا تمعن النظر فى قصة أصحاب الكهف فنظر ما

البقية على ص ٤

واجب العلماء

الأستاذ عبد الله الفادوى

يا علماء الأمة شبابكم فى ظلمة ساد عن الاسلام و غاص فى الاثام
و صار كل همته إشباع شهوته و قاده الأعادى للكفر و الالحاد
فقد الشخصية و الذل و الخيبة حتى غدا مناصراً لمن يكفر جاهراً
و أنتم فى غفلة يا علماء الأمة فما لكم لم تنهضوا و كلا لم ترفضوا
من غيركم للجيل يهديه السبيل أليس فى القرآن و السنن الحسان
قد جاءنا وعيد مغلظ شديد لكل ذى كتمان و تارك البيان
فانتبهوا يا علما الخطر قد دهما و كل ما لا يحسن فللشباب ينوا

لا تكن مطية للظلمة

يا عالما قد خضعا لظالم تطوعا
فصار جسراً يعبر عليه قوم كفروا
يحل فى فتواه ما الله لا يرضاه
فى المال و الدماء و سائر الأشياء
خف الاله المنتقم من ظلم لمن ظلم
و لا تكن مقتديا بالخاسرين الأشقياء
أعنى الذين حرفوا كتابهم و اعتسفوا
بل اقتدى بالكمل كصحب خير الرسل
و غيرهم من السلف ممن على الحق وقف
و لم يبال بالأذى بل كان خير محتذى
مثل الامام الأمثل أعنى به ابن حنبل
و لابن عبد البر و للعراقى البدر
سفران قد تضمنا فى الباب ما يهمنا
و كل عصر قدما فيه الدماء العلماء
تحديا للكافر و قدوة للسائر
و طلبا للرحمة و النصر و الشهادة

محمد رابع ندوى ايڈيٹر پرنٹر پبلشر سے ندوہ پریس مین چھپواکر النادى العربى كبطرف سے شائع كيا)

المرأة زهرة الحياة . . لا اداة لترويج السلع

وأد البنات

الوأد ! !

وأد الرجال للبنات الصغيرات فى غابر العصور .. لم يئه بعد .. و لم يكف عنه الرجال !

إنه فقط اتخذ اسلوبا عصريا .. وخلعت عليه أسماء حديثة . . براقة .

و الغريب .. المذهل حقا أن البنت الصغيرة كانت تواد .. وهى غضة لم يثر عودها .. تواد على كره منها و هى تبكى !

أما اليوم فان العملية المتخلفة تتم بعد بلوغ المرأة سن الرشد .. تواد برضاها .. و هى تضحك !

و من قبل ينبغى أن نوضح بعض الحقائق حتى لا نزل قدم بعد ثبوتها وحتى لا يستغل هذا الكلام ذاته ضد المرأة .. و حقوقها .. و مكانتها من أناس يجهلون هذه الحقوق . . . و هذه المكانة .

إن الوقوف ضد استغلالها لا يعنى أبدا حرمانها من حقها فى التعليم إلى أقصى حد . . و حقها فى إبداء رأيها فى أمور الأمة .. أن الوقوف ضد امتهانها لا ينفى أن يفسر و لا أن يستغل فى الحط من مكانتها الاجتماعية .. ودورها الحضارى .. و رسالتها الجليلة فى البناء و النهضة .

و نضغط على هذه الكلمات و نريد تعدادها تماما لأن الأمة تمر بمرحلة تحول . . و تتزع أقدامها بعناء و جهد من أغلال التخلف .. و ميراث الانحطاط .

و من الوعى و الحكمة — فى هذه الفترات بالذات — التزام الدقة .. و تحديد المعنى لكى لا نقع — و نحن نحاول نقل الأيدى التى تمارس عملية وأد حديثة للمرأة — فى دائرة التخلف من جديد .

للمرأة الحق أن تتطلق على بركة الله — و تمارس حقها .. و تتحمل مسؤليتها و تبعاتها الكبيرة .. وتشارك فى بناء مجتمعها بحماس و إخلاص ووعى و دأب .. فما نهض مجتمع بالرجال وحدهم .. و ما قامت حضارة راشدة الأعلى الجناحين .. المرأة و الرجل معا .

⊛ ولنعد الآن إلى الحديث عن ضرورة « الثورة النسائية » و موجباتها .. و أسبابها .

الوأد العصرى الذى نعنيه .. هو قتل كرامة المرأة .. و اغتيال انسانيتها .. و كل المعانى المضيئة فيها .

و عليمة الدهماء الذى يستخدمه الرجل هنا .. فان عملية القتل الأدبى والمعنوى هذه تجرى بعد تخدير طويل . . و غش ذكى يسمى القتل انقاذا .. و الاغتيال تحررا .

فى ايطاليا وحدها — كما أعلنت إحصائية حديثة — مليون امرأة يمارسن أشنع مهنة .. و هى البغاء .

أعلن هذا . . . و لم تقم ثورة نسائية تعلن براءتها من هؤلاء النسوة .. و ترفع صوتها بقوة و مرارة احتجاجا على هذا الاستغلال من جانب الرجل .

و ما يجرى فى إيطاليا هو مثال لما يجرى فى كثير من مدن العالم .

★ لو قامت دولة ما ، بحرمان بناتها ونسائها من التعليم — مثلا — لماد العالم بالاحتجاجات المتتالية .. من المثقفات . . والهيئات والجمعيات النسائية . . .

حسن هذا . . .

وهو موقف يدل على اليقظة المحمودة .. و لكن لماذا هذه اليقظة . . . أليست رفضا حاسما للتخلف ؟ ؟ . . بلى . .

ثم أليس غريبا أن تكون هذه اليقظة مشحوذة فى موقف .. وناثمة فى موقف آخر ؟

إن الغاء انحطاط و تخلف . . وحق لانسانية المرأة .. و إطفاء انور شخصيتها .. و كسر لمعنوياتها و شموخها .

و يمضى الاستغلال للمرأة فى طريقه — من غير اعتراض نسائى — و يتصاعد حتى يأخذ . . أكثر من شكل . . و أكثر من مظهر .

⊛ الاعلان

الاعلان فى السينما . .

الاعلان فى الصحف

الاعلان فى التلفزيون

ترويج السجائر . . والصابون . . والفراش .. وآلات التصوير والتسجيل .. والمواس الحلاقة .. و .. و ..

ترويج البضائع المختلفة عن طريق ابتذال المرأة . . و تحويلها إلى اداة للزرع التجارى .. و انتعاش الأسواق .

إن صاحب المؤسسة .. و صاحب البقالة .. ومدير المصنع .. هؤلاء لا يعنيهم و لا يشغل بالهم أن تعيش المرأة فى العصر الحجرى — تخلفا و جهلا — و لا تتحرك فيهم ذرة احساس غيرة على انسانية المرأة من الاستغلال و الاهانة .

ما لهم و ذلك ؟ !

إنهم يستخدمون « جسد » المرأة و يستغلونه فى عرض بضائعهم .. و ازدهار أسواقهم .. و زيادة ارباحهم .

إنه سلوك مجرد من الانسانية و الذوق

و هو سلوك يبقى المرأة فى سجن التخلف ، و يحى عادة وأد البنات . . فى شكل عصرى ! !

⊛ و امتداد لاستغلال المرأة فى الاعلان .. تستخدم أيضا فى جذب من لا يتحملون مسؤلية فى هذه الحياة إلى :

★ موائد القمار

★ حانات الخمور

★ و المراقص .

و من يتصور أن المقامرين .. وتجار الخمور والسكارى .. ومديرى المراقص . . من يتصور أن هؤلاء يعرفون للمرأة قيمة .. أو يقيمون لها اعتبارا و وزنا ؟ ؟

بالعكس .. هؤلاء يحتقرون المرأة من أعماقهم .

لم يكتفوا باستغلالها فى جذب الزبائن إلى اقبية تحطمهم هذه .. بل أضافوا إلى ذلك .. معاملة المرأة كخادمة .. فى طريقة الكلام .. و فى الأمر و النهى .. و فى دفع و الأجر .. و فى التقاعد ! !

وللحق نقول : إنه لا يوجد الاستغلال و الظلم و القسوة إلا حيث يفرط أصحاب الحقوق . . . فى حقوقهم .

إن الأرض ما خلت من الاستغلال يوما .. ولكن مساحة هذا الاستغلال تتضاءل و تكبر .. و معناه يضيق و يتسع حسب اصرار الناس على حقوقهم .. أو تفريطهم فيها .

و المعرفة تعين على استبانة الحق .. و تشجيع على المطالبة به و تمكن من ايجاد وسائل الحصول عليه .

البقية على ص ٧

أخطار التبعية

الاستاذ أنور الجندى

ان أخطر ما يدعونا إليه التغريب هو التبعية و ان أخطر وكائر الفكر الاسلامى هو الاصالة و التميز و استحالة الاندماج أو الذوبان أو الاحتواء فى الفكر الأممى .

فالاسلام هو النموذج المتميز بالتكامل ، من ناحية بينما الفكر الغربى يتسم بالتجزئة و الانشطار . و هو الذى يتمثل قمة الدين و الفكر فى وحدة لا تنفصل ، و هو الذى يعتمد على الوحى و النبوة و رسالة السماء أساساً له ، ثم يكون العقل وسيلة من وسائله و العلم منهجاً يجرى فى مجراه .

و من هنا تبدوا خلافات كثيرة و مباينات واضحة بين فكر له جذور عريقة ممتدة راسخة من العسير اقتلاعها أو تحطيمها وبين فكر آخر وافد أتاحت له الظروف ثمة أن يكون له نفوذ و سلطان مسيطر إلى حين .

ان أخطر ما حذرنا منه فكرنا الأصيل هو متابعة الناس بغير برهان و الخروج من ذاتيتنا ومقوماتنا تحت سيطرة الاهواء والبريق ، و ان أكبر ما دعينا إليه الحرص على كياننا بطوابعه من أن تستوعبه الدعوات أو تحتويه المذاهب أو تحطمه الأخطار .

لقد كانت امتنا قادرة فى أوقات المحن و الازمات أن تتقوقع ، و تضع كنزها فى احضانها و لا تفرط فيه حتى تزول الازمة و تنكشف الغاشية .

ذلك أن الأمم التى استبانت بقيمها و مركبات شخصيتها من لغة و عقيدة وتاريخ و تراث ، هذه الأمم ضاعت ادراج الرياح ووضعت فى توابيت المتاحف أن هناك محاولة مضللة تحاول أن تعول بوحدة الأمم أو وحدة الثقافة و هى تنبعث من الأقوياء المسيطرين بالاستعمار و النفوذ وأدوات الغزو ، و من هنا فهى محظورة ، علينا أن نواجهها بحذر و ان نعرف إنها إنما تريد أن تبتلعنا فى اتونها الضخم .

إن وحدة الأمم و الفكر إنما تتصل بالقيم الانسانية العليا من الأخاء و العدل و الحرية ، و هى قيم لا يعرفها الغزو الاستعمارى الذى يصارعنا الآن و يشتبك معنا فى أخطر معاركه فى قلب عالمنا الاسلامى العربى .

إن الفكر الاسلامى يؤمن بوحدة الجنس البشرى إيماناً لامراء فيه ، ولكنه يؤمن بالخلاف الذى أوجدته محاولات البشرية فى تشكيل فكر لها يغاير القيم الاساسية التى جاء بها الدين الحق ضوءاً كاشفاً ونوراً هادياً .

أن هناك محاولة خطيرة لاخراج البشرية من إطار الايمان و التوحيد والمسئولية الفردية والأخلاق والبعث والجزاء .. و قد نجحت هذه المحاولة فى بعض أطراف الأرض ، وهى اليوم تمتحننا نحن المسلمين باخطر امتحان ومحنة . لتحطم ذلك الحائط المائل القائم فى وجه الوثنية والمادية و الالحاد و الاباحة : حائط الاسلام . فلنتبه إلى هذا الخطر الذى يحاول أن يجتاح فكرنا كله .

فحينما نرى خطراً فهو متصل به : خطر حول اللغة ، و خطر حول العقيدة و خطر حول الاخلاق و خطر حول الشباب وخطر حول القومية و خطر حول مفاهيم الثقافة .

إن هناك حربا تشن على العقائد المورونة و على المسلمات التى تتصل بالوحى و البعث و هناك فلسفات مطروحة ترمى إلى الغاء الثبات و إقامة التطور المطلق ، و الغاء الروح و إقامة المادة وحدها والغاء الضوابط الاخلاقية و المسئولية الفردية ودعوة إلى رفع الوصاية عن الشباب بل هناك دعوة صريحة أعلنت نفسها باخراج العرب والمسلمين من اطارات الدين و علنة الذات العربية .

ومن وراء هذه الدعوات : الاستعمار و التغريب و الصهيونية العالمية .

و هناك دعوات إلى طرح الاساطير و إلى طرح الاباحيات عن طريق القصة و المسرح و الصحافة .

و هناك دعوات تزين الباطل وتزخرفه ودعوات تحول الشر إلى صور براقة زاهية و تضع الفاسد مكان الحق .

و هناك محاولات لاحياء الجاهلية العربية و الوثنية و الاغريقية .

و قد تجد هذه الدعوات تقبلا من الشباب قليل الخبرة ، الذى عجزت المناهج أن تقدم له مايسد نهمته من القيم و المفاهيم الاسلامية العاصمة .

وهناك محاولات تضع تخلف المسلمين و العرب و هزيمتهم فى مواجهة فكر الغرب كسبيل للتحرر و فى مواجهة فكر المسلمين كمصدر للهزيمة و تلك محاولة باطلة .

فالمسلمون والعرب لم ينهزموا إلا من منطلق واحد : هو أنهم تشبثوا بالتبعية و أساليب الفكر الوافد ، و تركوا اسلوبهم الأصيل و منهجهم الأمثل الذى انتصروا به خلال تاريخهم كله .

و قد نسوا فى ظل مرحلة القسر الاستعمار إن مناهجهم تختلف اختلافا كبيراً عن مناهج الغزاة و المستعمرين من ناحية و إن هؤلاء الغزاة لن يقدموا لهم من مناهجهم إلا كل زائف و مضطرب وفاسد وأنهم سوف يجتثون عنهم اسرار العلم و اساليب التقدم و إن باعوا لهم منتجاتها حتى يقفوا عند حدود الاستهلاك .

أما الخلاف فواضح جدا و عميق جدا حيث يصدر المصدر المسلمون و العرب عن أساس اجتماعى و عقلى وروحى مستمد من رسالات الأديان و من وحى الله و من تراث الأنبياء ومن كتاب الله المنزل بالحق .

و يعطيهم هذا النهج إيماناً متكاملا فيه الثبات و الحركة ، و فيه المادة و الروح و فيه الدنيا و الآخرة و فيه تحقيق الذات مع ضبطها ، و فيه اخلاقية الحياة و جماع الحرية و العدل و العروبة و الاسلام .

إننا نبدو فى الجانب الآخر طبائع الانشطارية و الفصل الكامل بين القيم ، فهناك التطور المطلق و نسبية الأخلاق و الدنيا وحدها و تحرير النفس من كل قيود الذات و الغرائز ، و الغاية تبرر الواسطة . و أما الحرية وحدها و أما العدل وحده .

و من هنا دخلت إلى الفكر العربى الاسلامى دخائل مزقت وحدة فكرها

البقية على ص ٨

كلمة الرابطة

إنها ناضرة فتية

هذه العقيدة التي يملكها المسلم في حياته ليست مجرد اعتقاد بكلمة الاسلام ، وإيمان بالله و الرسول ﷺ ؛ إنها لا تقوم المرء الاتكال على الاسباب أو الاطمئنان بالحياة الدنيا ، بل إنها قبل كل شئ تربي صاحبها على مواجهة الظروف المعارضة و مقاومة الأحوال القاسية ، و بكلمة أخرى إن هذه العقيدة تدعوه إلى العمل القاسي ، و الصمود أمام العدوان و الثورة على الباطل حيثما وجد و في أي شكل ظهر .

إن المسلمين السابقين ضربوا أروع مثال للثبات على العقيدة ، ببطولاتهم : و مآثرهم ، و تاريخهم الزاهر ، إنهم نفذوا العقيدة في كل شئ ، في دينهم و دولتهم في ظاهرهم و باطنهم ، في مسجدهم و سوقهم ، في أفرادهم واجتماعهم حتى في أكلهم و شربهم و نومتهم و قعودهم ، و في ليلهم و نهارهم ، و صباحهم و عشيتهم ، إنهم لما فعلوا ذلك كانوا مسلمين حقاً ، و كانت عين الله ترعاهم في كل حين ، و يد الله تنصرهم في كل مجال ، و النصر يأتيهم من كل مكان .

هذه العقيدة لم تفقد قوتها و مكانتها ، و لم تتجرد عن أصالتها و نضارتها ، إنها حية فتية ، باقية نامية ، و لكنها بانت لا تشغل فراغ القلب المسلم ، و لا تهيمن على كيانه و شخصيته ، و جسمه و ضميره ، إن هناك عقائد مزيفة من صنع جماعات الفلاسفة و الملحدين تنال اعجابا على نطاق أوسع في أوساط المسلمين لا في صفوف العقيدة ، الايمان فقط ، بل في الطبقة المثقفة من الناشئين أيضا .

إن أكبر انتصار للعدو الماكر ولكن الحاقد الداهي أن تفر عينه بانفصال المسلمين عن منبع عقيدتهم ، و ذوبانهم في بوتقة الحضارة الغاشمة من غير أن يشعروا بذلك ويوم يتم له هذا العمل الخطير ، عمل إذابة المسلم في ملح الجاهلية السام يتم فوحه ، وتتحقق أمنيته ، — لا قدر الله — و يومئذ يضحك الشيطان وذريته في طول الأرض وعرضها فرحين المسلمون بالثبات على عقيدتهم و ما تدعو إليه من جهود وصمود حتى يخسر كيد الكائدين ويحزن دعاة الكفر والالحاد ، و يفرح المؤمنون بنصر الله و تأييده .

الثبات والاستقامة ، والتردد والارتباك في ضوء القرآن

بقية الافتتاحية المنشورة على ص ١

هي رسالة هذه القصة و إلى أي شئ تدعونا إليه في عصرنا الحديث ؟

كان العصر عصر دولة الروم و كانت رقعة بلادهم تتسع من جوف أوربا إلى آسيا الصغرى و إلى آخر حدود الشام وقد سرت في هذه الدولة العظيمة التي كانت تحكم نصف الكرة و تخفق راياتها و تصفق لها من أوربا إلى آسيا — عقيدة عبادة الأصنام و المجرد للاوثان و بلغت منهم عقيدة الاشراك بالله مبلغها و أوجها ، فيها في جانب واحد أو شعبة واحدة من شعب المدينة إلا و قد استولت عليها عقيدة الشرك ، و كانت حياتهم — بجميع ما فيها — غارقة و مصطبغة بصبغة عبادة الأصنام أما المدنية و الثقافة و الفلسفة و المنطقة ، و الأدب و الشعر و القانون الجبلة و الهندسية فكل ذلك قد طبعت بطابعها طبعا غليظا .

وكل من يلم بالتاريخ يعرف جيدا أن النحت و التصوير و صناعة التماثيل كانت راقية عندهم كل الرقي بل اكتسب الروم بذلك سمعة واسعا كبيرا و ما انجبت الدنيا نحاتا للاصنام ومصورا لتمثيل كنحات الروم و مصوريها ، فقد صنعوا تماثيل تخيل إلى الناظرين كأنهم أناس ينطقون ، و كل من سافر إلى الروم و تجول في بلدانها وقف حائرا مشدوها أمام هذه الأصنام ، و هذه التماثيل قد غص بها كل واد ونادق بلاد الروم حتى بحبها الطبع السليم .

واذكر اني كنت في مثل هذا الموقف حينما وتجولت في إيدان « تكسلا » في هذه البلاد و هي بلدان عريقة في القدم عمرت قبل ألف سنة أو اثنين و اكتشفت بعد عمليات حفر طويلة ، و قد توجد تماثيل بوذا كما توجد في هذه المناطق .

وكان في شرق هذه المملكة العظيمة الذي تقع فيه تركيا بلد يقال له « أفسس » واشتهر هذا البلد لديره المنسوب إلى ديانا ديوي في العالم اجمع و يعد هذا المعبد من العجائب السبع اليوم .

وكانت عبادة الأصنام وعبادة الشهوات قد تعدت حدودها فتارة يعبدون الأصنام عريانا ، و تارة تشتد بهم الشهوة فيركبون ما يندى لها جبين الحياء ويتخبطون خبط عشواء .

إن التاريخ يعلمنا أن بين العابدتين نسبا قريباً و رحما ماسة فقد ازدهرت عبادة الشهوات في جنب عبادة الأصنام و حاهما أكثر الأحيان وقد بدت فلسفة عبادة الأصنام و هي عبارة عن الذلة و الخضوع والعبادة و الخشوع و لكن ما ابشت هذه الفلسفة دهرا حتى اطلقت الانسان من كل قانون ومبدأ فانه لا مكان في هذه الفلسفة المحدودة الاعتقاد بأن الله سبحانه و تعالى موجود ينظر إلى الوجود و يتعهدهم ، و ربما ساقت هذه الفلسفة إلى عبادة النفس بحرية كاملة والانطلاق من جميع مقومات الحياة و دعائمها الخلقية انطلاقا كليا .

و قد تكررت نفس هذه القصة في بلاد « الهند » و لا تختلف تلك البلاد التي اكرمها الله بالحكمة الغيرة و العلم الوفير كثيرا عن هاتين الاثنتين : اليونان والرومان

في ذلك العهد ولد عيسى بن مريم عليه السلام في بلاد الشام إبالة شرقية من ايالات تلكة الروم . فدعا الناس إلى توحيد الله و عبادته وحده خالصا و حلت دعوته من القلوب مكانها و اصابت مرماها و اثرت تأثير السحر في قلوب الناس ، وانتقل هذا التأثير من إلى حواريه ومبلغي دينه واحكامه فخرجوا يبلغون دين الله من بلاد الشام إلى أوربا فما اصغى إليهم ولى دعوتهم انصرف وقد تغيرت حياته وتجددت روحه . «يتبع»

بقية المنشور على ص ٨

فنحن بأمس حاجة إلى أن نسلح هذا الجيل الناشئ الجديد — الذي هو عدة المستقبل و معقد الآمال — بكل سلاح يواجه به جميع الأفكار الزائغة و النظريات الحائدة والفلسفات الهدامة التي تتحدى الدين الحنيف و الشريعة الاسلامية البيضاء وتعاليمها السامية الفاضلة النبيلة .

انتهت الحفلة قبيل صلاة العصر ، و خلفت في نفس الطلبة تأثيراً لا يكاد يخلو من فائدة ، كما أنها ستكون نواة طيبة للعمل الايجابي الذي تستهدف إليه حفلات النادي الدربي .

أفكار

هذا هو الطريق (٤)

الأستاذ الشهيد سيد قطب

لقد كان القرآن ينشئ قلوباً يعدها لحمل الأمانة . و هذه القلوب كان يجب أن تكون من الصلابة و القوة و التحرز بحيث لا تتطلع و هي تبذل كل شئ ، و تحتمل كل شئ — إلى شئ في هذه الأرض ، و لا تنظر إلا إلى الآخرة ، و لا ترجو إلا رضوان الله ، قلوباً مستعدة لقطع رحلة الأرض كلها في نصب و شقاء و حرمان و عذاب و تضحية حتى الموت . بلا جزاء في هذه الأرض قريب . و لو كان هذا الجزاء هو انتصار الدعوة ، و غلبة الاسلام و ظهور المسلمين . بل لو كان هذا الجزاء هو هلاك الظالمين بأخذهم أخذ عزيز مقتدر كما فعل بالمكذبين الأولين !

حتى إذا وجدت هذه القلوب ، التي تعلم أن ليس أمامها في رحلة الأرض إلا أن تعطى بلا مقابل — أي مقابل — و أن تنتظر الآخرة و حدها موعداً للفصل بين الحق و الباطل . حتى إذا وجدت هذه القلوب ؛ و علم الله منها صدق نيتها على ما بايعت و عاهدت . آتاها النصر في الأرض ، و ائتمنها عليه . لا لنفسها . و لكن لتقوم بأمانة المنهج الالهي و هي أهل لأداء الأمانة منذ كانت لم توعد بشئ من المغنم في الدنيا تتقاضاه . و لم تتطلع إلى شئ من المغنم في الأرض تتقاضاه . و قد تجردت لله حقاً يوم كانت لا تعلم لها جزاء إلا رضاه .

و كل الآيات التي ذكر فيها النصر ، و ذكرت فيها المغانم ، و ذكرت فيها أخذ المشركين في الأرض بأيدي المؤمنين نزلت في المدينة .. بعد ذلك .. و بعد أصبحت هذه الأمور خارج برنامج المؤمن وانتظاره وتطلعه . و جاء النصر ذاته لأن مشيئة الله اقتضت أن تكون لهذا المنهج واقعية في الحياة الانسانية ؛ تقرره في صورة عملية مجردة تراها الأجيال . فلم يكن جزاء على النصب و التضحية و الآلام . إنما كان قدراً من قدر الله تكمن وراءه حكمة

تحاول رؤيتها الآن !

و هذه اللفتة جديرة بأن يتدبرها الدعاة إلى الله . في كل أرض و في كل جيل . فهي كفيلة بأن ترتهم معالم الطريق واضحة بلا غبش ، و أن تثبت خطى الذين يريدون أن يقطعوا الطريق إلى نهايته ، كيفما كانت هذه النهاية . ثم يكون قدر الله بدعوته وبهم ما يكون فلا يتلفتون في أثناء الطريق الشائك المفروش بالجماجم والأشلاء ، وبالعرق والدماء إلى نصر أو غلبة ، أو فيصل بين الحق و الباطل في هذه الأرض .. و لكن إذا كان الله يريد أن يصنع بهم شيئاً من هذا لدعوته ولدينه فسيتم ما يريده الله .. لاجزاء على الآلام و التضحيات . . . لا . فالأرض ليست دار جزاء . . و إنما تحقيقاً لقدر الله في أمر دعوته و منهجه على أيدي ناس من عباده يختارهم ليمضي بهم من الأمر ما يشاء . و حسبهم هذا الاختيار الكريم . الذي تهون إلى جانبه و تصغر هذه الحياة ، وكل ما يقع في رحلة الأرض من ورائه أو ضرار .

هناك حقيقة أخرى يشير إليها أحد التعقيبات القرآنية على قصة الأخدود في قوله تعالى :

« و ما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد » ..

حقيقة ينبغي أن يتأملها المؤمنون الداعون إلى الله في كل أرض و في كل جيل .

إن المعركة بين المؤمنين و خصومهم هي في صميمها معركة عقيدة و ليست شيئاً آخر على الاطلاق . و إن خصومهم لا ينقمون منهم إلا الايمان ، و لا يسخطون منهم إلا العقيدة ..

إنها ليست معركة اقتصادية ، و لا معركة عنصرية .. و لو كانت شيئاً من هذا السهل وقتها ، و سهل حل إشكالها ،

و لكنها في صميمها معركة عقيدة — إما كفر وإما إيمان .. إما جاهلية وإما إسلام !

و لقد كان كبار المشركين يعرضون على رسول الله ﷺ المال و الحكم والمتاع في مقابل شئ واحد ، أن يدع معركة العقيدة و أن يدهن في هذا الأمر ! و لو أجابهم — حاشاه — إلى شئ مما أرادوا ما بقيت بينهم و بينه معركة على الاطلاق !

إنها قضية عقيدة و معركة عقيدة ..

وهذا ما يجب أن يستيقنه المؤمنون حيثما واجهوا عدوا لهم . فانه لا يعاديهم لشئ إلا لهذه العقيدة ، إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ، ويخلصوا له وحده الطاعة والخضوع ! وقد يحاول أعداء المؤمنين أن يرفعوا للمعركة راية غير راية العقيدة . راية اقتصادية أو سياسية أو عنصرية . كي يموهوا على المؤمنين حقيقة المعركة ، و يطفئوا في أرواحهم شعلة العقيدة . فمن واجب المؤمنين ألا يخدعوا ، و من واجبهم أن يدركوا أن هذا تمويه لغرض مبيت . و أن الذي يغير راية المعركة إنما يريد أن يخدعهم عن سلاح النصر الحقيقي فيها ، النصر في أية صورة من الصور ، سواء جاء في صورة الانطلاق الروحي كما وقع للمؤمنين في حادث الأخدود ، أو في صورة الهيمنة — الناشئة من الانطلاق الروحي — كما حدث للجيل الأول من المسلمين .

و نحن نشهد نموذجا من تمويه الراية في محاولة الصليبية العالمية اليوم أن تحدثنا عن حقيقة المعركة ، و أن نزور التاريخ ، فنزعم لنا أن الحروب الصليبية كانت ستاراً للاستعمار .. كلا .. إنما كان الاستعمار الذي جاء متأخراً هو الستار للروح الصليبية التي لم تعد قادرة على السفور كما كانت في القرون الوسطى ! و التي تحطمت على صخرة العقيدة بقيادة مسلمين من شتى العناصر ، و فيهم صلاح الدين الكردي ، و نورالدين شاه المملوكي ، العناصر التي نسيت قوميتها و ذكرت عقيدتها فانتصرت تحت راية العقيدة !

« و ما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد » ..

و صدق الله العظيم ، و كذب المموهون الحادعون !

صفحة الشباب والطلاب

ج ـ ١ ـ برنارد قسيس كبير من جنوب الهند يعتنق الاسلام

بقلم :
حفظ الرحمن الأعظمي

كان هذا القسيس ينتمي إلى طائفة البروتستانت وكان يشرف على كنائس ثلاث مدرسيات في ولاية مدراس وكان أمين السر لهيئة العمة التبشيرية الأمريكية في « كوئمبتور » وولى أعمال التبشير بين الشعب الهندي وتحويلهم عن معتقداتهم و طقوسهم الدينية إلى الديانة المسيحية ، وكان قد نذر به عمل التبشير من سنين طوال ، و تعطيه هيئة العمة التبشيرية راتباً خطيراً و امتعة منزلا للسكن وسيارة مع سائقها المركوب .

و من حسن حظه أنه بعد ما أقام هناك مدة قصيرة اتفق له أن يقرأ بعض المؤلفات الاسلامية بلغة « تامل » نشرتها إحدى الجمعيات الاسلامية قبل استكباره الاسلام و تضاعفت عصبيته لدينه و بدأيهتم بدراسة التعاليم الدينية في الاسلام ليطلع عليه الاطلاع اللائق به ، فكتب إلى تلك الجمعية رسالة يطلب منها مزيدا من المؤلفات والنشرات الاسلامية ، فأرسلت إليه الجمعية حسب رغبته مؤلفات اسلامية بلغة « تامل » و نسخة من ترجمة القرآن باللغة الانجليزية .

فدرس تلك المؤلفات التي خلفت على قلبه تأثيراً بالغاً واستوعبت انتباهه إلى الاعتناء بالاسلام فراسل أهل الجمعية حول دراسة الاسلام ليطمئن باله ويزول ما علق بذهنه من الشك ، ودرس حول عقيدة الديانة المسيحية الرئيسية أن المسيح عليه السلام ابن الله و أثبت أن هذه العقيدة تعارض الاسلام إذ ردها الاسلام و فندها و عرض شخصية المسيح أمام الناس كرسول ليس غير .

استبان عليه بمطالعة الكتب الاسلامية أن القرآن هو الذي يصور الصورة الصحيحة للمسيح عليه السلام وأما ما يصوره « بائل » فهو بعيد عن الحق و يجاوزه و أضف إلى ذلك أنه تطالعه تلك الكتب الاسلامية تجلى له أن خير بعثة النبيين محمد ﷺ مع ما بذله المسيحيون في تغييره من المجهودات يوجد في مواضع شتى من الانجيل و أدت مثابرته في المطالعة المراسلة إلى استكبار المسيحية الاسلام و أحكامه و تعاليمه و تطبيقها على حياة الانسان كما بين فيها نقائص المسيحية و عيوبها ، ثم اظهر تأسفه على غفلة المسلمين و تقاعدهم نحو نشر الاسلام و قال :

إن المسلمين لو أسسوا هيئة التبليغ المشتركة يترك الخلافات الفروعية و النزاعات الطائفية وترك ما يقومون في تقاليدهم وعاداتهم من تبذير و إسراف لأصبح جيل المسلم الجديد الذين يولدون في بيوت المسلمين و يحملون أسماءاً إسلامية و لا يعرفون شيئاً عن عقائد الاسلام و أعماله أصبحوا مسلمين أتقياء و راسخين في العقائد الاسلامية كما يمكن أن تنشط حركة تبليغ دعوة الاسلام إلى غير المسلمين فتزول الشبهات التي تساور نفوسهم بشأن الاسلام و يمكن لنا أن نقدم صورة الاسلام الحقة البراقة ذات الوجه النير .

وأخيراً قال : إني لعاهد الله أن أكرس جميع جهودي لخدمة الاسلام مدى الحياة « إن الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » .

من جريدة « سياست » اليومية

بقية المنشور على ص ٢

و إذا كانت المرأة ـ قديما ـ معذورة فرضوخها للاستغلال .. نسبة لانتشار الجهل .. فما هو عذرها اليوم و قد احرزت النصبة وافية من التعليم ؟

إن التعليم ليس زينة اجتماعية .. ولا نجمة أثرية . . و لا رخصة لأكل العيش

إنه ـ في ايجاز ـ ضياء عقلي ونفسي يبصر به الانسان في وضوح حقه و واجبه .. و يمارسها .

و لقد ظفرت المرأة بكثير من حقوقها المشروعة ..

و بقي أن تنهض لاداء واجبها .. على الأقل في حجم الحقوق التي حصلت عليها .

واجبها ازاء نفسها أولا .. فالانسان الذي لا يعرف واجبه تجاه نفسه .. فانه لن يعرف ذلك تجاه الآخرين .

و واجب المرأة تجاه نفسها اليوم من الخير ألا يتمشى مع ترتيب الاسبقيات في أداء الواجبات .

و هذا الترتيب يعتمد على قاعدة : ابدأ بازالة أكبر الأخطاء أولا .

و أكبر الأخطار التي تواجه المرأة

البقية على ص ٨

كوني أمينة . . يا . . أمينة ! (٢)

و كان ألى بها ان تحترم عقلها و فكرها و هي المشتغلة بصناعة القلم مدة غير قصيرة من عمرها الطويل .

رابعا : ما دامت قد افصحت عن هويتها الحقيقية عبر صفحات المجلة التي تديرها فانه يحق لنا أن نضع الحقائق أمام عينيها لا لتغير من سلوكها فهي كما يبدوا قد انتهت إلى الموقف الذي اعلنته ، ولكن لكي يتنبه غيرها من الآباء والأمهات والفتيات اللاتي قد تغرر بهن مقالتها المسمومة .

فالسيدة أمينة المرأة تعيش في أمة مهزومة هزيمة منكرة وصلت بها إلى درجة أنها لم تعد تستطيع التصرف في مقدراتها إلا بعد أن تمن عليها احدى الدول الاستعمارية ببضع قطع من السلاح سواء من المعسكر الشرقي أو الغربي على حد سواء .

و الهزيمة بحجمها و شكلها الذي لا يزال قائما يتحدى وجود هذه الأمة لم تكن تتاح مجتمع ترتدي فتياته زيا ساترا محتشما حتى و ان ادعت الكاتبة أنه يشبه أكفان الموتى وإنما جاءت نتاج مجتمع العري الفاضح الذي كان أحد الأسلحة الفتاكة التي غزانا بها أعداؤنا . لقد هزمت قاهرة المعز ودمشق الأمويين و بغداد العباسيين في وقت واحد و من ورائهم باقي العواصم العربية المسلمة من عدو لا يبلغ تعداد دولته نصف تعداد سكان القاهرة وحدها لأن مجتمعنا كان غارقا في العري إلى أذنيه تواديه سياسته عارية حفلاته عارية شاراته أيضا عارية أعلامه السيمائية عارية . . . الخ .

و لعبت العاريات دورهن ببراعة و اتقان . و كانت فاتنة السينما المصرية في الاربعينات الممثلة التي احترقت بها الطائرة فوق دلتا النيل كانت تلك العارية ـ كاميليا أو يليان كوهين ـ تحصل بدورها على كل اسرار مصر وهي تسرح ، تمرح في قصور ملك مصر السابق فاروق ويوم وراء يوم جسدها التراب خرجت الآلاف من هواة العري وعباد سيقان ـ يليان كوهين ـ خرجت تملأ اكبر شوارع القاهرة لتشييع جسد الجاسوسة الصهيونية و لم يغرق هذه الجماهير إلا فئات الشعب الواعية التي كانت تعرف ماذا فعلت كاميليا التي كان ثوبها بعيدا كل البعد عن أن يكون شبيها بأكفان الموتى وظلت دولة العري قائمة بعد رحيل فاروق ودولته و في العهد الجديد تسلل العري مرة أخرى إلى القيادات العسكرية و السياسة وكان مكتب أحد وزراء الحربية في مصر و هو الآن في ذمة ربه وحسابه على الله مسرحا أيضا للعاريات و خرجت من هذا المكتب الذي كان أمينا على أسرار مصر والعرب في أخطر فترات حياتهم قضايا تركم أنوف الخنازير من نتنها و لا يزال على شقيق مدير مكتب وزير الحربية المصري الاسبق مودعا السجن بسبب هذه الفضائح و لا تزال المطربة مها صبري زوجة له إلى اليوم وكلنا يعلم والسيدة أمينة الصحفية الكبيرة القديرة تعلم معنا أيضا قصص المغامرات العارية التي كانت تجري في القاهرة و التي حطمت جيشنا و شعبنا في معارك ٦٧ وذهب أكثر من ٢٠ الف شاب هذه الأمة بين قتيل و مفقود من جراء تصرفات القيادة التي كانت تصادق العاريات حتى بعد الهزيمة ، أدلى أحد ضباط مدرسة الصاغقة الذين حوكموا بعد ما سمي بنكسة ١٩٦٧ أدلى بشهادته أمام المحكمة العسكرية التي حاكمت محمد عبد الحكيم عامر الضباط الصاغقيين مع المشير عبد الحكيم عامر قال انه كان يكره جلال هريدي و يحتقره مع أنه كان قائده لأنه بعد النكسة انتقل احدى السيارات الحكومية المخصصة للمشير لاحدى صديقاته في الوقت الذي كانت فيه القاهرة تعتبر مدينة مفتوحة أمام القوات الاسرائيلية المنتصرة .

ولا نظن أن هذه السيدة كانت ترتدي ثوبا يشبه أكفان الموتى و تذكر السيدة الصحفية أيضا بمجلة الاقلام العارية التي غزت العواصم العربية و في مقدمتها القاهرة بعد الهزيمة الحزبرانية الشنعاء و أن أبناءنا الشرفاء الذين ضحدوا جراحهم و عادوا إلى خط النار على شاطئ قناة السويس قد أعلنوا سخطهم و يأسهم حينما كانوا يعودون في اجازاتهم إلى القاهرة ويرون تجمعات الشبان و الشابات العاريات في شوارع القاهرة ولم تزل بقايا أشلاء عشرات الالوف من الشهداء على رمال سيناء تهبا للضياع في عرض الصحراء .

لقد كانت هذه المناظر المخجلة ألم وأشد فكا يروحهم المعنوية من قنابل النابالم الاسرائيلية .

هذه كلمات لا شك أن الصحفية تعرف أضعاف أضعافها بحكم مهنتها وبحكم وبيئتها و بحكم وجودها في القاهرة .

فاذا جاءت اليوم لترفع عقيرتها بهذا الصياح المنكر وتحاول أن تلفت كالافعى حول ذلك المد الجديد وتلتمس لذلك علالا و اسبابا واهية منها دعواها أنها لمحت ثلاث فتيات يرتدين هذا الزي و يقفن في شوارع جاردن سيتي أحد أحياء القاهرة الاستقراطية مع بعض الشبان و في مكان مظلم . . . الخ .

فنحن لا نكذبها و لا نصدقها و على فرض صدق ما قالت فهل يعد هذا الذي رأته مبررا لكي تهاجم فتياتنا حينما يتجهن نحو الفضيلة . و هل يمكن بناء على هذا أن تغلق مساجد القاهرة لأن بعض مرضى النفوس يتنهزون فرصة الصلاة ويقومون بسرقة حذاء أحد المصلين ؟ ؟ ..

إن هذه المجلة ليست ملكا لك أنها ملك لهذا الشعب الكادح كل ورقة فيها مصنوعة من جلد الفلاح الذي ذاب و هو يلح هذه الأرض و العامل الذي احترق و هو يقف أمام الالة ، هذه الملايين الكادحة لم تعرف سوى اللباس الساتر الذي هو في نظرك أشبه بأكفان الموتى و أولاد هؤلاء النسوة الفطيرات هم الذين يدافعون عنك و عن العاريات في القاهرة وكان أحرى بهم أن يعودوا ليؤدبوا هاتيك العاريات الهازلات .

و أخيرا فان حقدك لم يتورع عن تشويه صورة صاحبة الزي المصاحب لمقالك المسموم . لماذا لم نسمع لك صوتا وأنت تزعمين أنك صديقة لاناس طيبين يحجون بيت الله الحرام كل عام يحتج مثلا على مجلة المصور احدى صحف دار الهلال التي تصدر عنها حواء التي ترأسين تحريرها و قد نشرت تحقيقا لممثلة مصرية اسمها سعاد حسني و هي عارية في كثير من الصور ؟ ؟ ..

لماذا يا أمينة المرأة ؟ يا رائدة الجيل كما تزعمين أن تكفين الميت تكريم له و ستر له عن أعين المشيعين الذين يوارونه التراب فهل هناك جديد أيضا في الأكفان ؟ ؟ ..

البقية على ص ٨